

أوكرانيا تدخل في صراع السياسة الداخلية

(مترجم)

الخبر:

في 21 أيار/مايو، وقع الرئيس الأوكراني زيلينسكي مرسوماً حول حل البرلمان وتعيين انتخابات البرلمان في 21 يوليو/تموز. وكانت الحملة الانتخابية في أوكرانيا بدأت في 24 أيار/مايو. (zn.ua)

التعليق:

في 20 أيار/مايو 2019، أدى فلاديمير زيلينسكي اليمين كسادس رئيس لأوكرانيا. وفاز زيلينسكي بنسبة 73.22٪، في حين حصل الرئيس السابق بوروشينكو على 24.45٪ فقط. من الواضح أن زيلينسكي وصل إلى السلطة عبر الشعارات الشعبية ورغبة الشعب الأوكراني في رؤية وجوه جديدة في السياسة الأوكرانية.

كان خطاب زيلينسكي الافتتاحي مدوياً للغاية. حيث هاجم البرلمان والحكومة وبدأ المواجهة معهم منذ اليوم الأول لرئاسته، وقد اتهمهم بعدم الفعالية وأعلن عن حل البرلمان.

رداً على ذلك، أعلن رئيس الوزراء اللوسني **الأوكراني** فلاديمير جروسمان استقالته وقال إن الرئيس زيلينسكي مسؤول من الآن عن كل شيء في البلاد لأنه يريد تشكيل فريق جديد ووجوه جديدة في البرلمان والحكومة.

خلال المشاورات مع قادة مجموعة البرلمان في الأيام المقبلة، طالب بإلغاء نظام الانتخابات المختلط وإدخال تغييرات على قوانين الانتخابات لكنه لم ينجح. نتيجة لذلك ستجرى انتخابات جديدة وفقاً لنظام الانتخابات المختلط القديم.

وفي الوقت نفسه، سجلت المحكمة الدستورية إجراءً غير قانوني بشأن حل البرلمان، وإذا كان سيتم فحص هذا الإجراء في وقت قصير، فقد يتم إلغاء حل البرلمان والانتخابات.

الحلقة التالية التي تشير إلى مواجهة الرئيس مع جميع فروع السلطة هي حقيقة أن أندريه باربيي، رئيس البرلمان، اتهم زيلينسكي بالالتفاف على نتائج المشاورات مع قادة مجموعة البرلمان وطلب منه نشر السجل المختصر لهذه المفاوضات.

من الأسوأ أن نذكر أن زيلينسكي مهتم بإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن لأنه سيكون لديه فرصة لكسب المزيد من مقاعد البرلمان. ولكن مهما كان النظام الانتخابي المختلط الذي لم يتم إلغاؤه، فسوف يجلب إلى البرلمان الجديد الكثير من رؤساء الوزراء غير الخاضعين للرقابة عبر الدوائر الانتخابية ذات المقعد الواحد، ويبدو أن الرئيس لن يتمكن من الأغلبية البرلمانية بنفسه وسيضطر إلى إقامة تحالف مع أحزاب أخرى.

وبالتالي يبدأ صراع سياسي داخلي جديد في أوكرانيا. يحتاج زيلينسكي إلى خبرة سياسية ضخمة في هذا الصراع، ويبدو أنه لا يمتلكها أو لا تكفي. إن عدم وجود خبرة سياسية ينظر إليها صراحة في تعيين أندريه بوجدان (المحامي السابق لأوليغارش كولومويسكي) ليكون رئيساً لإدارة رئيسه في الوقت الذي يحظر فيه ذلك وفقاً لقانون الاغتراب منذ أن شغل مناصب رسمية خلال فترة رئاسة يانوكوفيتش. تثبت هذه الحلقة عدم كفاءة فريق زيلينسكي في القواعد التي تنشط في السياسة الأوكرانية.

لذا فإن زيلينسكي الذي انتخبته الشعبية والرغبة البسيطة في رؤية وجوه جديدة في السياسة يجب أن يتخذ قرارات إدارية فعالة، وإلا سيتم تخفيض شعبيته حتى قبل الانتخابات البرلمانية غير المجدولة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إسكندر مُصطفىيف